نفي الحصول من اصله اي هذه القسمة ليست مطابقة
لما في نفس الامر وعلى معنى نفي اللياقة والانبغاء
من حيث زعمهم واعتقادهم اي لا ينبغي ولا يليق
هذا الاعتقاد اي اعتقاد هذا التوزيع وهذه
القسمة   ام تسالهم اجرا استفهام انكار على نفي
الحصول من اصله اي لم يقع السؤال   مثقلون
اي متعبون ومغتمون من اثقله الحمل اتعبه
وهذا الحمل الثقل معنوي لان العادة ان من غرم
شخصا مالا يكرهه ولم يمتثل امره   ام عندهم الغيب
استفهام انكار بمعنى نفي الحصول من اصله اي
ليس عندهم علم المغيبات فيكتبون عندهم وقوله
بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون او بعندهم الغيب
وهذا الزعم فرضي اذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم
لمكابرتهم ومعارضتهم نسب لهم هذا الزعم
وهذا رد لقولهم نتربص به ريب المنون اي اعلم
الغيب الذي كتب في اللوح المحفوظ حتى علموا
ان الرسول يموت قبلهم فهم يكتبون ذلك بعدما وقفوا
عليه وقيل رد لقولهم انا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب
اي علمه اي اللوح المحفوظ المثبت فيه
الغيبات فالغيب بمعنى الغائب والالف فيه للعهد
ام يريدون كيدا استفهام انكار على معنى نفي

اللياقة

اللياقة والانبغاء اي لا ينبغي ولا يليق منهم هذه الارادة
اي التشاور والاجتماع على كيدك المذكور في قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وكان هذا المكر في دار الندوة
والمراد بالكيد المكر والتحيل وقوله ام يريدون الخ اخبار
بغيب فالمضارع على حقيقته لان هذه السورة مكية
والتشاور بدار الندوة ليلة الهجرة وكذا قوله فالذين
كفروا اخبار بغيب   فالذين كفروا اي قريش وغيرهم
او قريش فقط واظهر في مقام الاضمار تشنيعا عليهم
بهذه الصفة القبيحة   ام لهم غير الله استفهام
انكار على نفي الحصول من اصله اي ليس لهم في الواقع
اله غير الله او على معنى نفي الانبغاء واللياقة
بالنظر لاعتقادهم ان هناك آلهة غيره كما يشير له
قوله سبحان الله عما يشركون   والاستفهام بام
اي المقدرة ببل والهمزة او بالهمزة وحدها حتى
يكون هناك استفهام واما تقديرها ببل فقط
فليس فيه استفهام وقوله في مواضعها اي الخمسة
عشر وقوله للتقبيح اي ولا انكار فلذلك لم يوت لها
بجواب من المخاطب   وان يروا كسفا اي لو فرض
انهم راوا قطعة نازلة من السماء لهلاكهم لم يومنوا
لانهم لم ينزل عليهم قطع من السماء لتعذيبهم لا
فلا نفع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية

ويقولوا انه سحاب مركوم

Copyright © King Saud University